

خاتمة المستدرك

[68] الفائدة العاشرة في استدراك ما فات الوسائل من الثقات والممدوحين هذا هو العنوان الذي اختاره المصنف - رحمه الله تعالى - لهذه الفائدة التي سجل فيها ثلاثة آلاف وأربعمائة وتسعة وعشرين اسما لتكون مكملة لما سجله الشيخ الحر - رحمه الله تعالى - في الفائدة الاخيرة من فوائد خاتمة الوسائل، وإن لم يجر انمصنف فيها على منهج الشيخ الحر كما سترى. وقبل بيان ما يتعلق بهذه الفائدة من أمور يحسن إذ رجوع بالقارئ العزيز إلى الفائدة الثانية عشرة والاخيرة من فوائد وسائل الشيعة، ومن ثم تسليط الضوء على منهج المصنف في هذه الفائدة، لكي يتضح عن كذب طبيعة الاستدراك المسجلة هنا فنقول: خصصت الفائدة الثانية عشرة من فوائد خاتمة وسائل الشيعة لذكر أحوال رجال السند بغض النظر عن وقوعهم في أسانيد الوسائل أولا، وهذا هو ما صرح به الشيخ الحر في أول الفائدة المذكورة حيث قال: (وإنما نذكر هنا من يستفاد من وجوده في السند قرينة على صحة النقل وثبوته واعتماده). ولم يقصد الشيخ الحر ذكر ما في كتب التراجم الشيعية من الاعلام، ولا جميع من ذكر في كتب الرجال من الثقات والممدوحين، بل اكتفى ببعض من ذكر في أسانيد كتب الشيعة دون البعض الآخر، حسبما بينه من قرائن وأمارات وأسباب التوثيق والاعتماد، التي قد تنطبق على الكثيرين جدا ممن ليس لهم في فائدة الوسائل عين ولا أثر، فهو قد أعطى ضابطة كلية -

إن صح